ويضطلع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ، بدور اساسي في دعم التوجه الغربي ، في نقاط تقاطعه • ويرتدي دوره هذا أهمية بالغة ، اذ انه هو وحده ، وعلى الطبيعة ، سيجعل اتفاقيات كامب ديفيد ممكنة ، او مستحيلة التنفيذ دون تعديل • وهو وحده الذي يواجه العدو على الساحة ، حيث ستحدد الكفاءة في ادارة المعركة ملامح المستقبل •

٢ ـ على صعيد آخر ، ينبغي الاعتراف بان اتفاقيات كامب ديفيد هي نتيجة ، وليست سببا • انها الهزيمة من الداخل • فالارادة العربية مقهورة ومسحوقة ومستلبة ، قبل ان يكون هناك كامب ديفيد • ولقد شهد العالم العربي ، منذ كارثة ١٩٤٨ ولا يزال ، امعانا لا نظير له في تزييف القيم والمبادىء والشعارات، فلا الكلمة تعني مدلولاتها ، ولا الفعل ينهض بتبعاته •

ان العقل العربي مقموع ، وحدود الكلام المباح ضيقة ، والمثقف العربي لا يحب حياة السجون ، ولا يحبذ الموت دفاعا عن المواقف والمبادىء ، ويفضل « دولتشي فيتا » النفط ، على شظف العيش • وما لم يفرج عن العقل العربي (السجين في بلده ، والممنوع من التداول خارج حدود هذا البلد) ،وما لم يحترم حق الانسان العربي في ان يتعلم ، وان يفكر ، وان يقول رأيه بحرية ، وان ينتظم في احزاب ونقابات ،وان يمارس حقه في القول والعمل في ظل نظام ديمقراطي ، (ولم لا اقول ان يحترم حقه ، قبل كل هذا ، بالطعام والطبابة) ••• فان كل المحاولات تظل قاصرة عن المستوى التاريخي للصراع الذي تفرضه الهجمة الامبريالية والصهيونية على المنطقة •

من كامب ديفيد الى اين ؟•

ان كامب ديفيد ينهي مرحلة ، لكنه لا ينهي صراع الارادات • وتظل معطيات العمق الجغرافي والكثافة البشرية ، في مسار هذا الصراع ، متكأ للمراهنة على صوغ مستقبل هذه المنطقة •